ورفع بها مبتدأ واسم بعد ماض وما عليه ضمير مستتر عائد على ما وعلم معمول لاسم
مكون على هذا زائدة بين ما واسم ثم قال **وتحذف ثم يبقون الخبر**
يعني أن العرب تحذف كان وفهم من قوله ويبقون الخبر أنها تحذف مع
اسمها ويبقى خبرها في ثلاثة مواضع الأول بعد إن الشرطية الثاني بعد لو
الثالث بعد أن المصدرية وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله •
وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر مثال حذفها بعد إن قولهم المرء مقتول بما قتل
به إن سيفا فسيف وإن خنجرا فخنجر أي إن كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو
قوله صلى الله عليه وسلم احفظوا عني ولو آية
وكذلك قول الشاعر • لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا •
• جنوده ضاق عنها السهل والجبل •
وفهم من قوله اشتهر أن حذفها مع اسمها في غير ما ذكر قليل ومنه
ما أنشده سيبويه • من لد شولا فإلى إتلائها • أي من لدن كانت شولا قال
إشارة إلى ذلك بعده وهو مبتدأ واشتهر خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت
لمصدر محذوف ويجوز أن يكون حالا من الضمير المستتر في اشتهر ثم أشار إلى الثالث
بقوله **وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب • كمثل أما أنت برا فاقترب** • •
يعني أن كان تحذف بعد أن ويعوض عنها ما وفهم من قوله تعويض ما عنها
أنها لا تحذف مع اسمها وتعويض مبتدأ وهو مضاف إلى ما وارتكب خبره
وبعد وعنها متعلقان بارتكب ومثاله قوله أما أنت برا فاقترب والتقدير
اقترب لأن كنت برا فحذفت كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير الذي كان متصلا
بها وحذفت لام الجر لأن حذفها مع أن مطرد وأنت في قوله أما أنت اسم كان المحذوفة
وبرا خبرها ثم قال • **ومن مضارع لكان منجزم • تحذف نون وهو حذف ما التزم** •
إذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فتقول لم يكن ويجوز بعد ذلك أن تحذف نونه لشبهها بحروف العلة ولكن ذلك

ما استعمل

ما استعمل فتقول لم يك زيد قائما ومذهب يونس أنها تحذف قبل
المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن كقوله •
• لم يك الحق سوى أن هاجه • رسم دار قد تعفى بالسرر •
ومذهب سيبويه أنها لا تحذف قبل الساكن وفهم
من إطلاق الناظم أنه موافق لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما التزم أي لا يلزم حذفها
بل هو جائز ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان متعلق بمضارع وهو حذف مبتدأ
وخبر وما نافية وهي وما بعدها صفة لحذف

فصل

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس •
إنما فصل هذه الأحرف من باب كان وإن كان عملها كلها واحدا لأن هذه أحرف
وتلك أفعال ثم قال **إعمال ليس أعملت ما دون إن • مع بقا النفي وترتيب زكن**
ما النافية من الحجازيين والمشتركة بين الأسماء والأفعال فأصلها ألا تعمل ولذلك أهملها
بنو تميم على الأصل وأما أهل الحجاز فأعملوها عمل ليس لشبهها بها في نفي الحال
ولما كان عملها على خلاف الأصل شرطوا في عملها أربعة شروط الأول
أن لا تزاد بعدها إن وهو المنبه عليه بقوله دون إن نحو ما إن زيد قائم فإن لم تزاد
بعد ليس فيعمل على الشبه الثاني بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد
إلا قائم وهو المنبه عليه بقوله مع بقا النفي الثالث أن لا يتقدم خبرها
على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب
زكن أي علم الترتيب والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع أن لا يتقدم معمول
خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور فلو كان ظرفا أو مجرورا جاز التقديم
وهو المنبه عليه بقوله •
• • **وسبق حرف جر أو ظرف كما • بي أنت معنيا أجاز العلما** •
يعني أن معمول الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا جاز تقديمه على اسمها لتوسعهم
في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما عندك عمرو مقيما وفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)